



الأمم المتحدة

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية

الدورة السابعة والسبعون

الملحق رقم 1



الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة



ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0252-001X

المحتويات

الصفحة	الفصل
4	الأول - مقدمة
7	الثاني - أعمال المنظمة
7	ألف - تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة
13	باء - صون السلام والأمن الدوليين
18	جيم - التنمية في أفريقيا
20	دال - تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
22	هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية
24	واو - تعزيز العدالة والقانون الدولي
25	زاي - نزع السلاح
26	حاء - مراقبة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب
29	الثالث - فعالية أداء المنظمة

الفصل الأول

مقدمة

1 - لقد كان العام الماضي⁽¹⁾ عام أزمات عميقة ومتشابكة ما فتئت تتزايد حجماً وشدة. فجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) لا تزال مستمرة، والتعافي منها يطبعه التفاوت في ظل تلقيح أقل من 20 في المائة من سكان البلدان المنخفضة الدخل. والحرب الدائرة في أوكرانيا وضعت ملايين الأشخاص في محنة داخل البلد وخارجه، وفاقت من آثار أزمة المناخ وأوجه عدم المساواة القائمة منذ أمد بعيد في جميع أنحاء العالم. هذه كلها تحديات عابرة للحدود ولا حل لها إلا بالعمل الجماعي الفعال.

2 - لقد تضمن تقريرنا عن خطتنا المشتركة (A/75/982) توصيات طويلة الأمد، منها ما بدأ تنفيذه ومنها ما هو مطروح لمزيد من النقاش، واقترحنا حلولاً على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي، لبناء عالم أكثر مساواة ومرونة واستدامة، أساسه خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، وعماده حقوق الإنسان. وتتضمن الخطة مقترحات لسبل تعزيز التماسك والتضامن الاجتماعيين، ومنع الأزمات وإدارتها، والتصدي للتهديدات الأمنية، القائم منها وما يستجد. وردا على ذلك، أيدت الدول الأعضاء المقترحات التي يمكن الشروع في تنفيذها على الفور، وهي منهكة في بحث المقترحات التي تحتاج إلى مزيد من العمل والحوار سعياً إلى تنفيذ خطتنا المشتركة.

3 - وقامت الأمم المتحدة على مدار العام، بوصفها منبراً للتعاون والتضامن الدوليين، بجمع أصحاب المصلحة وقادت جهود الدعوة والتعاون على الصعيد العالمي من أجل الحد من الفقر، والتصدي لتغير المناخ، والدفع بعجلة التحول في مجال الطاقة والمجال الرقمي، وإصلاح النظم الغذائية، والحد من عدم المساواة، وتعبئة الموارد وتحالفات العمل من أجل تسريع وتيرة الاستثمار في التنمية المستدامة على نطاق واسع بهدف إعادة البلدان إلى المسار الصحيح. وقدمنا مجتمعين، على نطاق منظومة الأمم المتحدة، خيارات وحلولاً في مجال السياسات العامة، وساعدنا على تشكيل الاستراتيجيات، وأسْمَعْنَا أصوات الواقفين في الخطوط الأمامية والمهمشين.

4 - وسواء تعلق الأمر بالجهود الرامية إلى سد الفجوة المالية والاستثمارية لصالح البلدان النامية، أو بالشراكات المحددة الأهداف من أجل تقوية العمل المناخي، أو مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية المعقود في أيلول/سبتمبر 2021، أو برنامج عمل الدوحة الجديد لصالح أقل البلدان نمواً، فقد انصب اهتمامنا على مساعدة البلدان على التعافي من الجائحة، وتحديد أولويات التحولات الحاسمة في مجالي الطاقة والاتصال الرقمي، والرفع من وتيرة التقدم على درب تحقيق التنمية المستدامة. وقدمت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية دعماً متسقاً وحسن التوقيت للدول الأعضاء، ورحبت هذه الأخيرة من جهتها بالإصلاحات التي تمكن الأفرقة القطرية من العمل معاً ومن تسخير الخبرات والتجارب المتاحة على نطاق منظومة الأمم المتحدة للتصدي للتحديات المترابطة.

(1) تمشيا مع الميزانية العادية للأمانة العامة للأمم المتحدة، تمتد الفترة المشمولة بهذا التقرير من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021. وبالنظر إلى أن فترة ميزانية حفظ السلام تمتد من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2022، وأن التقرير سيُقدَّم إلى الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر، أُدرجت في التقرير أيضاً بعض النقاط البارزة الرئيسية عن الأشهر الأولى من عام 2022.

5 - وفي الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في غلاسكو، بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، التزمت الدول الأعضاء بتجديد الجهود الرامية إلى إبقاء ارتفاع درجة الحرارة في حدود 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، والوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر، والإنهاء التدريجي لإعانات الوقود العديمة الكفاءة. ونحن اليوم ندفع باتجاه وفاء الحكومات والقطاع الخاص بتلك التعهدات وضمن انتقال سريع وعادل إلى مصادر الطاقة المتجددة.

6 - ويرزح هيكل السلام والأمن تحت ضغوط هائلة، كانت آخر تجلياتها الحربُ الدائرة رحاها في أوكرانيا. وتسفر التهديدات المتقاطعة، والسباق الجيوسراتيجي، ومظاهر التفاوت الممنهج، عن عواقب مدمرة لا تتوقف عند الأشخاص المحاصرين في أتون العنف. وقد اعتمدت الأمم المتحدة مجموعة من الأدوات لمنع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها وإدارتها وحلها، ولحماية المدنيين، ومجابهة التهديدات الخاصة التي تعترض النساء والأطفال، وفتح مسارات للخروج من النزاعات والأزمات إلى التنمية المستدامة والسلام. ففي اليمن قمنا بتيسير التوصل إلى هدنة لمدة شهرين قابلة للتجديد، الأمر الذي هدأ من شدة العنف في جميع أنحاء البلد. وفي ليبيا والسودان، قدمنا الدعم لإجراء حوارات ومشاورات سياسية بغية المساعدة على تجاوز فترات من تصعيد التوتر. وفي الوقت نفسه، قدمنا الدعم لضمان سبل العيش وساعدنا في تعزيز قدرة الأسر على الصمود.

7 - وسعينا من خلال جهودنا الإنسانية إلى دعم الملايين والملايين من الأشخاص الذين أُلقي بهم في حالة من الفاقة بسبب النزاعات، جديدها وقديمها، وبسبب الكوارث الطبيعية المدمرة، وتداعيات تغير المناخ، وعواقب جائحة كوفيد-19. ففي عام 2021، تطلبت خطط الإغاثة التي تولت الأمم المتحدة تنسيقها 37,7 بليون دولار لتوفير ما يلزم من المساعدة والحماية لإنقاذ حياة 174 مليون شخص في 60 بلدا. وقد تمكننا، بدعم سخي من الجهات المانحة، وبالتعاون مع شركائنا، من حشد مبلغ قياسي قدره 20,25 بليون دولار، وأوصلنا المساعدات إلى حوالي 107 ملايين شخص.

8 - ومن الجهود التي بذلناها لإنهاء التمييز ضد النساء والفتيات تنظيمُ منتدى 'جيل المساواة' الذي حفز التعهدات بشأن السياسات والبرامج والدعوة وحشد التزامات مالية بمبلغ 40 بليون دولار. وفي إطار عملنا على حشد الجهود من أجل منع العنف الجنساني وتلبية احتياجات الناجين منه، خصصت مبادرة 'تسليط الضوء' 48 مليون دولار للمجتمع المدني والمنظمات الأهلية النسائية ودعمت خطط العمل الوطنية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات في أكثر من 30 بلدا من مختلف أنحاء العالم.

9 - واكتسبت استراتيجية الأمم المتحدة للشباب (شباب 2030) زخما على نطاق منظومة الأمم المتحدة. فتصدرت أصوات الشباب الطليعة فيما نبذله من جهود في مجال المناخ. وعلى الصعيد القطري، أصبحت أفرقة الأمم المتحدة القطرية أكثر استعدادا لتوسيع نطاق البرامج التي تُشرك الشباب وتعود عليهم بالنفع.

10 - وفي ضوء ندائي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، قدمنا الدعم لمساعدة الدول الأعضاء على إلغاء القوانين التمييزية واتخاذ تدابير خاصة مؤقتة لتعزيز مشاركة المرأة. وأفسح كبار المسؤولين على نطاق منظومة الأمم المتحدة المجال أمام أصوات الشباب للنهوض بالعمل المناخي والعدل المناخي. وتركز أفرقة

الأمم المتحدة القطرية أكثر على العمل الاستراتيجي والجماعي في تعاملها مع قضايا حقوق الإنسان على أرض الواقع.

11 - وأطلقنا بنجاح خطة العمل الاستراتيجية للتصدي للعنصرية وصون كرامة الجميع داخل الأمانة العامة. وأما على نطاق منظومة الأمم المتحدة، فقد انتهينا من إعداد الإرشادات المتعلقة بنهج يركز على الناجين في التعامل مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي.

12 - ولا يزال نزع السلاح يتبوأ مكانة محورية في عملنا. ففي وقت ارتفع فيه الإنفاق العسكري إلى 2,1 تريليون دولار، وهو أعلى مستوى يُسجل منذ نهاية الحرب الباردة، قدمنا يد العون للعمليات الحكومية الدولية الرامية إلى ضمان فضاء إلكتروني يسوده الأمن والأمان والسلام، ودعمنا مناقشات الخبراء بشأن منظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل، وساعدنا على إطلاق عملية حكومية دولية جديدة للحد من التهديدات العسكرية في الفضاء الخارجي.

13 - وواصلنا، على صعيد كل من الأمانة العامة وبعثات السلام ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، مجابهة التحديات المرتبطة بالجائحة العالمية من خلال تبسيط العمليات، وتحسين الآليات وأدوات الاتصال ذات الصلة بالموارد البشرية، وتعزيز سلاسل الإمداد.

14 - وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، عززنا وسائل الاختبار والعلاج، وآليات الإخلاء الطبي وتلقيح الموظفين، وسهلنا العودة الآمنة إلى المكاتب وطرائق العمل المختلطة، تبعاً للظروف المحلية في مختلف أنحاء العالم. وجعل عملنا في مجال الاتصالات من الأمم المتحدة صوتاً رائداً في التصدي للجائحة: فقدمت مبادرة 'التحقق' معلومات موثوقة تستند إلى حقائق العلم، وبنت الثقة في الخطابات المبنوثة بشأن الصحة، وتصدت للجائحة الموازية، جائحة المعلومات المضللة.

15 - وفي كل ما نقوم به من جهود، كنا دائماً نسترشد بميثاق الأمم المتحدة، وبأطر حقوق الإنسان، وأهداف التنمية المستدامة، وغير ذلك من الالتزامات المتفق عليها دولياً الرامية إلى ضمان الرخاء للجميع ومستقبل مستدام وسلمي لا يُهمش فيه أحد، في انسجام مع الطبيعة، والحرص على ألا يترك الركب خلفه أحداً.

16 - إن عمل الأمم المتحدة اليوم ضروري أكثر من أي وقت مضى في ظل هذه الأوقات المضطربة. ونحن ندرك تمام الإدراك أن اتباع نهج يقوم على رد الفعل إزاء الأزمات إنما هو خيار يخذل شعوب العالم. وسنواصل في العام المقبل المساعدة في بناء القدرة على الصمود والحد من المعاناة، والعمل في الوقت نفسه على تفعيل الاستراتيجيات الطويلة الأمد المبينة في تقريرنا عن خطتنا المشتركة والرامية إلى منع الأزمات وإدارة المخاطر وبناء مستقبل مستدام للجميع.

الفصل الثاني

أعمال المنظمة

ألف - تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة

السياق

17 - لقد كان لجائحة كوفيد-19 آثار كارثية على حياة الناس وعلى الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث ارتفع في عام 2021 عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع بما عدده 77 مليون شخص عما كان عليه في عام 2019. وتهدد حالة الطوارئ المناخية حياة وسبل عيش أعداد أكبر من ذلك بكثير من الناس، كما تهدد أجيال المستقبل. وأما حالة عدم الاستقرار على صعيد العالم فمضائية تستحل. والتعاون الدولي وحده هو ما سيمكن العالم من التصدي لهذه الأزمات المترابطة.

الأهداف الرئيسية

18 - تعمل المنظمة على تعزيز التعاون الدولي لتنفيذ الخطط العالمية الرامية إلى إحداث تحوّل، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030، واتفاق باريس، وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، وإعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية، وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ومنهاج عمل بيجين، وخطة عمل أديس أبابا، والخطة الحضرية الجديدة، وبرنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً، وبرنامج عمل فيينا، وإجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا). ويقود المنسقون المقيمون العاملون في 162 بلداً وإقليماً أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ويعبئون منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتنفيذ أطر التعاون المنفق عليها مع الحكومات المضيفة من أجل النهوض بأهداف التنمية المستدامة.

النتائج الرئيسية

تنفيذ خطة عام 2030

19 - لقد انصب التركيز في التقرير المعنون *الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام 2021* على القدرة على الصمود والتعافي في سياق جائحة كوفيد-19. وشدد التقرير على الحاجة إلى تعزيز المالية العامة والقدرة على تحمل عبء الدين، وتعبئة الاستثمار الخاص، وتنشيط التجارة، ومكافحة عدم المساواة، وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، وتعزيز العمل المناخي، وسد الفجوات الرقمية؛ وهذه أمور تتطلب نظاماً متعدد الأطراف قوياً وأكثر فعالية يكون قادراً على تكميل الجهود الوطنية ليخطو العالم خطوات حازمة على مسار التنمية المستدامة.

20 - ومن أجل توفير معلومات يُسترشد بها فيما يُبذل من جهود للتصدي للجائحة ورصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإبراز الطابع الملح لهذه الجهود، قدمنا الدعم لعملية أظهرت أن الزيادة المفترضة في الوفيات على صعيد العالم بسبب كوفيد-19 بلغت ما يقرب من 15 مليون حالة وفاة في الفترة 2020-2021، أي نحو ثلاثة أضعاف عدد الوفيات المبلغ عنها رسمياً.

- 21 - وركز المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021 على التعافي من كوفيد-19، وسلط الضوء على تقاوم عدم المساواة، وحثَّ على تعزيز التعددية والتضامن. وأثبت منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي جدواه كمُنبر يتفاعل الشباب من خلاله مع الدول الأعضاء بشأن التحديات الإنمائية، واجتذب المنتدى أكثر من 19 000 مشارك.
- 22 - واستضافت بربادوس الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذي تُعقد دوراته كل أربع سنوات، وأسفرت الدورة عن اعتماد عهد بريدجتاون لمعالجة أعباء الديون، ولإضفاء المزيد من التنوع والاستدامة والمرونة على الاقتصادات، وتحسين التمويل الموجه للتنمية، والنظر إلى تعددية الأطراف وفق تصوّر جديد يساعد على مجابهة التحديات العالمية المشتركة.
- 23 - وليكون للاستعراضات الوطنية الطوعية أكبر أثر ممكن على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نظمنا ثلاث حلقات عمل عالمية وخمسا على الصعيد الإقليمي للبلدان الـ 42 التي كان مقررا أن تقدم استعراضاتها في عام 2021.
- 24 - واستجيبنا لدعوة الدول الأعضاء المطالبة بتوفير بيانات قطرية أقوى عن الابتكار في سياق كوفيد-19. وشارك أكثر من 50 بلدا من البلدان النامية في الدراسة الاستقصائية لمنتدى التعاون الإنمائي للفترة 2021-2022، فساعدنا ذلك على مواءمة موارد التعاون الإنمائي مع جهود التصدي للجائحة والتعافي منها.

إضاءة: خطة "الفضاء 2030"

أُعلن عن "خطة 'الفضاء 2030': الفضاء باعتباره محركاً للتنمية المستدامة" في قرار خاص اتخذته الجمعية العامة بهدف تسخير إمكانات الفضاء في التنمية ومواءمة سياسات الفضاء مع أهداف التنمية المستدامة.

إضاءة: لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

ساعدت الأمم المتحدة البلدان، من خلال عملها النشط في التواصل والدبلوماسية الاستباقية، في الانضمام إلى عضوية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأصبحت أنغولا وبنغلاديش وبنما وسلوفينيا والكويت أحدث الدول انضماماً إلى عضوية اللجنة، ليرتفع مجموع أعضاء هذا المحفل الحكومي الدولي إلى 100 عضو، فكان بذلك من أسرع اللجان نمواً على صعيد منظومة الأمم المتحدة.

زيادة تمويل التنمية

- 25 - سلط تقرير تمويل التنمية المستدامة لعام 2021 الضوء على خطر حدوث شرخ حاد في تعافي العالم في مرحلة ما بعد الجائحة، ونادى بضرورة اتخاذ إجراءات فورية لتفادي ضياع عقد آخر من وقت التنمية. وشدد التقرير على الحاجة إلى تمويل الاستثمارات اللازمة لتحقيق الاستدامة والقدرة على الصمود.

26 - وفي إطار مبادرة تمويل التنمية في حقبة كوفيد-19 وما بعدها، أصدرت موجزا سياساتيا بشأن الحلول الممكنة لمسائل السيولة والديون، وعقدت بالتشارك مع رئيسي وزراء كندا وجامايكا اجتماعا لرؤساء الدول والحكومات لمناقشة الهيكل الدولي للديون والسيولة بغية الدفع قُدما بالتفكير والعمل في إطار هذه الخيارات. وإدراكا مني لأن 4,2 بلايين شخص لا يتمتعون بأي شكل من أشكال الحماية

إضاءة: الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة

وجه الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، منذ إنشائه، ما قدره 236 مليون دولار إلى كيانات تابعة للأمم المتحدة في 117 بلدا وإقليما. ويذهب التمويل إلى البرامج المشتركة التي تنطوي على طرق مبتكرة لدعم أشد الفئات ضعفا وتطوير أدوات مالية من أجل أهداف التنمية المستدامة. وافتتح الصندوق في عام 2021 نافذة مخصصة لـ 42 دولة من الدول الجزرية الصغيرة النامية بقيمة 30 مليون دولار.

الاجتماعية، ولما تزخر به الاقتصادات الرقمية واقتصادات الرعاية والاقتصادات الخضراء من إمكانات لتحقيق انتعاش يهيب كثيرا من فرص العمل، أصدرت موجزا سياساتيا بشأن هذا الموضوع، وأعلنت في اجتماع مع رؤساء الدول والحكومات عن مبادرة المسرع العالمي بشأن الوظائف والحماية الاجتماعية من أجل تحقيق انتقال عادل، وهي مبادرة تدعمها منظمة العمل الدولية.

إضاءة: التحالف العالمي للمستثمرين من أجل التنمية المستدامة

إن التحالف العالمي للمستثمرين من أجل التنمية المستدامة، الذي يعقد بمبادرة من الأمم المتحدة، ويضم قادة كبريات المؤسسات المالية والشركات من مختلف أنحاء العالم، يعمل على زيادة التمويل والاستثمار على المدى البعيد في التنمية المستدامة، وعلى جعل بيئة التمويل والاستثمار أكثر انسجاما مع أهداف التنمية المستدامة. ومن إنجازات التحالف تقديم التوجيهات لمالكي الأصول بشأن مراعاة اعتبارات الاستدامة وأهداف التنمية المستدامة فيما يضطلعون به من ولايات؛ ووضع مقاييس متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة لثمانية قطاعات؛ والتعاون باستمرار لإنشاء صندوق للتمويل المختلط بهدف تعبئة رأس المال لمشاريع البنى التحتية.

27 - وفي معرض الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة، عرضت ثمانية بلدان فرصا على المؤسسات المالية والشركات للقيام باستثمارات تتجاوز قيمتها 10 بلايين دولار في البنى التحتية المستدامة والرعاية الصحية والطاقة الخضراء والأعمال التجارية الزراعية. وما فتئ معرض الاستثمار يتطور باعتباره منصة لعرض قنوات استثمار جاهزة للمساعدة في توجيه الموارد نحو الاستثمارات التي تتواءم مع أهداف التنمية المستدامة.

حتى لا يترك الركب وراءه أحدا

28 - إن الوباء، وما زامن من ارتفاع في مستويات الفقر وعدم المساواة، يهدد بتعطيل التقدم الإنمائي. ففي آذار/مارس 2022، أصدرت مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة مذكرة عن الممارسات الجيدة تستعين بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية لدعم الدول الأعضاء في الوفاء بتعهداتها بألا يُترك أي واحد خلف الركب وبالوصول أولا إلى أبعد الناس خلف الركب. وتضمن التقرير الاجتماعي العالمي لعام 2021 استراتيجيات لبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات، وللحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من عدم

تكافؤ الفرص في المناطق الريفية. وأبرز المجلد الخامس من تقرير حالة الشعوب الأصلية في العالم أوجه عدم المساواة التي تواجهها الشعوب الأصلية في ضمان حقوقها في الأراضي والأقاليم والموارد.

29 - وجاء أيضا التقرير الذي أُعد عن خطتنا المشتركة، والذي صدر في أيلول/سبتمبر 2021، مصمما بحيث يساعد على التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتضمن التقرير توصيات محددة بشأن كيفية تعزيز جهودنا المشتركة حتى لا يبقى أحد خلف الركب، بما في ذلك من خلال تحالف الشوط الأخير للوصول إلى أبعد الناس خلف الركب وتعزيز الاستثمارات.

30 - واعتمد برنامج عمل الدوحة الجديد لصالح أقل البلدان نموا للعقد 2022-2031 في آذار/مارس 2022، وفيه تجديد للالتزامات المتعلقة بالتصدي للجائحة، ومحو آثارها الاجتماعية الاقتصادية، ومعالجة تغير المناخ، ومساعدة البلدان على الخروج من فئة أقل البلدان نموا.

31 - ودعما للبلدان النامية غير الساحلية، سرعنا تنفيذ خريطة طريق التعجيل بتنفيذ برنامج عمل فيينا، بما في ذلك تنفيذ مشاريع ضخمة في مجال الطاقة المتجددة والبنى الأساسية للنقل.

32 - وتعرّز الدعم المقدم إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية بتنفيذ خريطة طريق بشأن المكاتب المتعددة الأقطار، بما في ذلك إنشاء مكتب متعدد الأقطار في ولايات ميكرونيزيا الموحدة في عام 2021، ومواصلة العمل بشأن مؤشر متعدد الأبعاد للضعف.

العمل المناخي

33 - التزمت الدول الأعضاء، في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المعقودة في غلاسكو، بتجديد الجهود الرامية إلى إبقاء ارتفاع درجة الحرارة في حدود 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، والوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول منتصف القرن. والتزمت الدول الأعضاء أيضا بأن تقلل تدريجيا من الطاقة التي لا تزال تولد من الفحم الحجري، وبأن تنهي تدريجيا إعانات الوقود الأحفوري العديمة الكفاءة. ونحن اليوم ندفع باتجاه وفاء الحكومات والقطاع الخاص بتلك التعهدات وضمن انتقال مقنع سريع وعادل إلى مصادر الطاقة المتجددة. ودعما لهذه الجهود، قمنا قبل حلول موعد الدورة السادسة والعشرين بتنسيق خمسة اجتماعات إقليمية عُقدت بصيغة الموائد المستديرة لمناقشة التحديات المطروحة والفرص المتاحة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وحثت الدول الأعضاء أيضا البلدان المتقدمة النمو لكي ترفع بحلول عام 2025 التمويل المناخي المقدم للبلدان النامية لأغراض التكيف بما لا يقل عن ضعف مستويات التمويل المقدم في عام 2019. وأشار مؤتمر الأطراف إلى الحاجة الملحة إلى سد الفجوات القائمة في الأداء الرامي إلى تحقيق أهداف اتفاق باريس، ودعا الأمين العام إلى عقد اجتماع لقادة العالم في عام 2023 لاستعراض الطموحات المحددة لعام 2030.

34 - ويضطلع الشباب بدور رئيسي في معالجة أزمة المناخ. وقد تم التوجه إليهم على وجه التحديد في الطبعة السادسة من توقعات البيئة العالمية، بما تضمنته الطبعة من أدوات ومعلومات لازمة لتحقيق مستقبل أكثر استدامة.

35 - واعتمدت اللجنة الإحصائية مجموعة عالمية من الإحصاءات والمؤشرات المتعلقة بتغير المناخ، فضلا عن نظام المحاسبة البيئية - الاقتصادية، وهو إطار رئيسي لقياس مساهمة الطبيعة في الاقتصاد ودعم الحلول القائمة على الطبيعة.

36 - ولما كان مصدر 37 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة هو قطاع إنتاج الأغذية، دعوتُ إلى عقد أول مؤتمر قمة معني بالمنظومات الغذائية في أيلول/سبتمبر 2021، وقد مهد المؤتمر الطريق لتحويل المنظومات الغذائية العالمية لتكون من عوامل التعافي من كوفيد-19، ولتساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

37 - وللنهوض بجهود الحد من مخاطر الكوارث، بحث تقرير التقييم العالمي: التقرير الخاص عن الجفاف لعام 2021 الطابع النسقي للجفاف وما له من آثار على البشر والنظم الإيكولوجية. وأسهم التقرير في تقييمات المخاطر، بما في ذلك في الدول العربية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

38 - وأثمر الحوار الرفيع المستوى بشأن الطاقة، الذي عقدناه في أيلول/سبتمبر 2021، عن أكثر من 150 اتفاقاً في مجال الطاقة شاركت فيها حكومات وشركات ومؤسسات أخرى، والتزامات جديدة تجاوزت قيمتها المالية 400 بليون دولار. وأصدرتُ أيضاً خريطة طريق عالمية من أجل توفير الطاقة النظيفة للجميع بحلول عام 2030 (الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة)، وتضمنت خريطة الطريق المعالم الرئيسية اللازمة.

39 - وعُقد المؤتمر العالمي الثاني المعني بالنقل المستدام في شكل مختلط في تشرين الأول/أكتوبر 2021، واعتبر المؤتمر النقل المستدام وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف اتفاق باريس.

المساواة بين الجنسين

40 - كشفت الجائحة عن أوجه عميقة من اللامساواة الهيكلية، وذهبت بعقود من التقدم المحرز في مشاركة المرأة ضمن القوى العاملة، ورفعت من أعداد النساء اللاتي يعشن في حالة من الفقر المدقع، وضاعفت من تعرض النساء والفتيات للعنف.

41 - وقد حشدنا الجهود للوقاية من العنف الجنساني وتلبية احتياجات الناجين منه، وذلك بتعزيز الاستثمارات في نظم الحماية الاجتماعية، وبتنفيذ برامج شاملة وتحويلية من خلال شراكتنا مع الاتحاد الأوروبي في مبادرة 'تسليط الضوء' (Spotlight)، وهي مبادرة رائدة في إطار إصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وفي البلدان المستفيدة من هذه المبادرة، ضاعفنا عدد الإدانات الصادرة في قضايا العنف الجنساني، وقمنا بتتقيف 1,3 مليون رجل وفتى بشأن قيم الذكورة الإيجابية، وخصصنا 48 مليون دولار للمجتمع المدني والمنظمات الأهلية النسائية، وعززنا خطط العمل الوطنية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات في أكثر من 30 بلداً في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، قدم صندوق الأمم المتحدة الاستثمارات لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة الدعم لمشاريع تبلغ قيمتها حوالي 74 مليون دولار ويستفيد منها أكثر من 41 مليون شخص.

42 - وأسمعنا أصوات النساء المسنات وسلطاننا الضوء على ما لحقهن في رفاهن من ضرر بسبب الجائحة، وذلك عن طريق الدراسة الاستقصائية التي أجريناها وفق منهجية تمثيلية على الصعيد القطري. وأسفر مرقب الاستجابات الجنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19، و 78 من التقييمات الجنسانية السريعة، عن قيام أكثر من 20 بلداً بوضع سياسات تراعي الاعتبارات الجنسانية.

- 43 - وأعلنًا عن خطة لتنفيذ توصيات فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالتمويل من أجل المساواة بين الجنسين. ويتوخى من الخطة النهوض بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في صناديق التمويل الجماعي، وإدماج المساواة بين الجنسين في الخطط الاستراتيجية وأطر الميزانية، وتنسيق التقارير المقدّمة عن التمويل الموجه للمساواة بين الجنسين، وتوسيع نطاق استخدام مؤشر المساواة بين الجنسين.
- 44 - وقمنا بتحسين إدماج الاعتبارات الجنسانية في عملنا الإنمائي. فأكثر من 60 في المائة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية تستعمل مؤشر المساواة بين الجنسين لتتبع ما يُحرز من تقدم في هذا المجال، كما أن 113 من أصل 130 فريقًا قطريًا أبلغت عن وجود برنامج مشترك واحد، أو أكثر، يركز على مسألة المساواة بين الجنسين.
- 45 - واحتفل منتدى جيل المساواة بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المعقود في بيجين، وحشد التزامات طموحة في مجالات السياسات العامة والبرامج والدعوة، والتزامات مالية بقيمة 40 بليون دولار.
- 46 - وقدمنا الدعم لتسع دراسات استقصائية وعززنا نظم البيانات الوطنية لزيادة عدد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي تراعي الاعتبارات الجنسانية، وذلك من خلال برنامج 'للمرأة حساب' (Women Count).
- 47 - ولضمان مكان عمل مأمون لموظفينا، وضعنا اللمسات الأخيرة على الإرشادات المتعلقة بنهج يركز على الناجين في التعامل مع التحرش الجنسي داخل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة.

الدعم الإقليمي

- 48 - اكتمل العمل لإقامة منصات التعاون الإقليمي في جميع المناطق، ليوَفّر أساسًا متينًا لتحسين الدعم المقدم على الصعيد الإقليمي إلى البلدان بناء على طلبها. وبالإضافة إلى ذلك، أُحرز تقدم في تعبئة الخبراء والخبرات في الوقت المناسب من خلال المراكز الإقليمية لإدارة المعارف؛ وتعزيز الاتساق في هيكل البيانات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة؛ ووضع اللمسات الأخيرة على الاستراتيجيات الإقليمية لتسيير الأعمال بهدف دعم المبادرات الرامية إلى تحسين الكفاءة. ويرد بيان النتائج المحرزة في التقارير المعدّة عن نتائج منصات التعاون.
- 49 - وسيستمر إحراز التقدم في السنوات المقبلة، سعياً إلى تحقيق الهدف العام المتمثل في الاستعمال الأمثل لأصولنا الإقليمية بغية تلبية طلب الأفرقة القطرية بصورة آنية، دعماً لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- 50 - وكانت المنتديات الإقليمية السنوية المعنية بالتنمية المستدامة التي نظمتها اللجان الإقليمية الخمس فرصة لإجراء مناقشات بشأن التعافي بشكل أفضل من كوفيد-19 مع المضي قدماً في تنفيذ خطة عام 2030، وأسفرت عن إسهامات إقليمية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

- 51 - في ظل تزايد تعقيد التحديات العالمية، ظهر جيل جديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، تحت قيادة نشطة ومستقلة ومحيدة من نظام المنسقين المقيمين، لضمان الاستخدام الأمثل لأصول الأمم المتحدة لدعم البلدان فيما تبذله من جهود لإنقاذ أهداف التنمية المستدامة وتحقيق خطة عام 2030.

52 - وفي ظل وجود نظام أقوى للتنسيق الإنمائي، اتسع نطاق النتائج التي تحرزها الأفرقة القطرية. وأصبحت جهودنا أكثر تكاملاً وفعالية، تتجاوز النهج القطاعية وتستفيد بشكل أفضل من الخبرات المتاحة على نطاق المنظومة برمتها. وتستفيد الحكومات المضيفة عندما تتعاون كيانات الأمم المتحدة على نحو أفضل، فتقدم حلولاً متكاملة تتماشى مع أولويات البلدان.

53 - وقد تحسّن عمل المنسقين المقيمين وأفرقتهم من حيث القيادة والتنسيق والتنظيم. فنحو 90 في المائة من الحكومات المضيفة تقول إن المنسقين المقيمين يقودون الأفرقة القطرية بفعالية في إطار العمل على تلبية احتياجات بلدان تلك الحكومات، ويشير 92 في المائة منها إلى أن المنسقين المقيمين يبذلون جهوداً منسقة، صحية وإنسانية واجتماعية واقتصادية، في إطار التصدي للجائحة. وقد تحققت الجمعية العامة في عام 2021 من نجاح نظام المنسقين المقيمين من خلال استعراض أجرته لأداء النظام وتمويله. وسيكون أمراً حاسماً الأهمية أن يُتاح لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية التمويل الكافي والمضمون من أجل مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

باء - صون السلام والأمن الدوليين

السياق

54 - تقع بيئة السلام والأمن التي تعمل فيها الأمم المتحدة تحت تأثير تهديدات متقاطعة هي الطابع المتغير للنزاعات، وحالة الطوارئ المناخية، والفضاء الإلكتروني غير المنظم، واحتدام السباق الجيوسراتيجي. ولا تزال الجائحة تحدث آثاراً يمكن لمسها، فتُقاوم ما هو قائم من مواطن الضعف ودوافع النزاع، وتقال من فعالية الهيكل العالمي للأمن الجماعي. وفي هذا تحدٍ لقدرة الأمم المتحدة على الاستجابة للتهديدات، وعلى منع نشوب النزاعات وإدارتها والتخفيف من حدتها، والنجاح في القيام بدورها في صنع السلام. وبينما هذه الاتجاهات ليست وليدة أمس القريب، فإن الحرب في أوكرانيا جاءت لتزيد من حدتها. ولا يزال تجديد الالتزام بتعددية الأطراف وبميثاق الأمم المتحدة، على النحو الذي دعا إليه تقريرنا عن خطتنا المشتركة وندائنا إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، أمراً حيويًا للتصدي لهذه التحديات.

الأهداف الرئيسية

55 - تدعم الأمم المتحدة الدول الأعضاء عن طريق مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالسلام والأمن الدوليين، تركز على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والولايات المنوطة بالجمعية العامة ومجلس الأمن. فنحن نعمل، من خلال ما نبذله من جهود سياسية وفي مجالات صنع السلام وبناء السلام وحفظ السلام، على تقديم الدعم لمنع نشوب النزاعات، ونهَبُ للتدخل متى نشبت نزاعات أو ظهرت أزمات سياسية. وتعمل المنظمة أيضاً على النهوض بمشاركة المرأة والشباب في العمليات السياسية وعمليات السلام، وعلى منع ومعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، وانتهاكات حقوق الأطفال في سياق النزاع المسلح، والاستغلال والانتهاك الجنسيين، وعلى منع الإبادة الجماعية والجرائم الفظيعة بوجه أعم.

النتائج الرئيسية

منع نشوب النزاعات وإدارتها وتسويتها

56 - بالنظر إلى استمرار تدهور بيئة السلام والأمن العالمية، كثفت الأمم المتحدة من جهودها لمنع نشوب النزاعات وإدارتها وتسويتها ولتعزيز السلام المستدام، بما في ذلك عن طريق عمل مكاتبنا وبعثاتنا السياسية الخاصة البالغ عددها 38 بعثة ومكتبا، وعملياتنا لحفظ السلام البالغ عددها 12 عملية. وتواصل الممثلون الخاصون والمبعوثون الخاصون مع الأطراف في النزاعات من أجل وقف إطلاق النار والتوصل إلى تسويات سياسية دائمة. ففي اليمن، ساعد مبعوثي الخاص في المفاوضات للتوصل إلى هدنة على الصعيد الوطني لمدة شهرين، وهو ما أدى إلى تراجع كبير في حدة العنف وفتح قنوات للحوار. وظل للمساعي الحميدة دور أساسي في تيسير التوصل إلى حل للنزاع في ليبيا بمبادرة من أهل البلد وتحت قيادتهم، عن طريق دعم الجهود الرامية إلى تنظيم انتخابات وطنية؛ بينما ساهمت المساعي الحميدة في هايتي في إفساح المجال للحوار بعد حادث اغتيال الرئيس جوفينيل موييز. وأما في أفغانستان، فقد نادينا بإقامة مؤسسات حكم منفتحة على الجميع، كما دافعنا على حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة وحق الفتاة في التعليم، ودعونا إلى مكافحة الإرهاب، وقمنا بتنسيق الجهود المبذولة في مكافحة الأزمة المصرفية وأزمة السيولة المالية.

57 - وفي أوكرانيا، واصلت الأمم المتحدة دعمها للجهود الدبلوماسية المبذولة في إطار صيغة رباعية نورماندي وفريق الاتصال الثلاثي الذي تقوده منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2202 (2015). وبالنظر إلى تزايد التوترات، حثت المنظمة على وقف التصعيد واستخدام القنوات الدبلوماسية لمعالجة الشواغل المشروعة والمسائل العالقة، وفقا لميثاق الأمم المتحدة. وبعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، تكلمنا باستمرار معلنين عن دعمنا لسيادة البلد واستقلاله وسلامته الإقليمية تمشيا مع الميثاق، وعن وجوب الامتثال للقانون الدولي وإعمال المساواة. ودعمنا شعب أوكرانيا بالمساعدات الإنسانية، بما في ذلك ببذل الجهود الدبلوماسية لضمان إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية دون قيود، ولتوفير الحماية العاجلة للمدنيين، والإجلاء الآمن للمدنيين المحاصرين في مناطق القتال، بما في ذلك تنظيم عملية مشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر لإجلاء الناس من ماريوبول. وشاركنا أيضا بنشاط في مفاوضات لتيسير صادرات الحبوب وغيرها من المواد الغذائية والأسمدة، دون عوائق، للمساعدة في معالجة الأزمة الغذائية العالمية، حيث أسفرت تلك المفاوضات عن مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ووقعت أوكرانيا والاتحاد الروسي وتركيا على المبادرة تحت رعاية الأمم المتحدة في 22 تموز/يوليه 2022. وبقينا على اتصال وثيق مع القادة للتوصل إلى حل للنزاع. فقد واصلت المنظمة، انسجاما مع أحكام ميثاقها، دعم الجهود الدبلوماسية لكي يدخل الطرفان بحسن نية في مفاوضات وحوار. وأنشأنا أيضا فريق الاستجابة للالتزامات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل لمعالجة تأثير الحرب على الإمدادات العالمية من الغذاء والطاقة، وعلى سلاسل الإمداد، والأسواق المالية، في بيئة تمر بالفعل بدرجة عالية من العسر الاجتماعي الاقتصادي بسبب آثار جائحة كوفيد-19 وحالة الطوارئ المناخية.

58 - وظل لشرارتنا الوثيقة مع المنظمات الإقليمية مكانة أساسية. ففي السودان، عملنا مع الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمة التي حلت بالبلد بعد انقلاب تشرين الأول/أكتوبر 2021، وذلك دعما للعودة إلى النظام الدستوري. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، دخلنا في علاقات شراكة مع الاتحاد الأفريقي والهيئات الإقليمية بشأن اتفاقات

السلام وترتيبات الانتقال السياسي وعمليات المصالحة. وفي منطقة البحيرات الكبرى، ساعد مبعوثي الخاص في تنظيم مؤتمر القمة العاشر لآلية الرقابة الإقليمية التابعة لإطار السلام والأمن والتعاون.

59 - وأحرز تقدم في مبادرة الأمين العام للعمل من أجل حفظ السلام واستراتيجية تنفيذها المعنونة المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. وقد أعدنا تنظيم قدراتنا في مجال حفظ السلام لتكون أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة. وعملنا في جمهورية الكونغو الديمقراطية على نزع فتيل توترات مردها تغييرات وقعت في الائتلاف الحاكم، ودعمنا الأعمال التحضيرية للانتخابات والمشاركة السياسية للمرأة.

60 - وعملنا مع الدول الأعضاء لتعزيز المشاركة السياسية للفئات المستبعدة عادة من عملية صنع القرار، بما في ذلك عن طريق دعم القيادات النسائية في وسط آسيا والمساهمة في بناء الثقة على مستوى المجتمعات المحلية من خلال مواد إعلامية يظهر فيها صانعو التغيير من الشباب في كوسوفو⁽²⁾.

61 - وواصلنا العمل في سياقات غير سياقات البعثات. فمذ استيلاء جيش ميانمار على السلطة في شباط/فبراير 2021، عمل مبعوثي الخاصون المتعاقبون مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا لمعالجة الأزمة. كما عملنا في منطقة المحيط الهادئ على تقديم الدعم لتنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام.

62 - وفي غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، قام الممثل الخاص بدعم الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات وتحقيق السلام المستدام، بما في ذلك عن طريق الدعوة إلى عمليات انتقال سياسي شاملة، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والشركاء الآخرين. وعُيِّن منسق خاص جديد معني بالتنمية في منطقة الساحل لتحسين التنسيق وزيادة الموارد المتاحة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، وهو ما أسفر عن تَعُد بتقديم مبلغ 1,6 بليون دولار للمنطقة دون الإقليمية عن طريق الصندوق المشترك للنهوض بمنطقة الساحل. وقد تم صقل الاستراتيجية لتستجيب على نحو أفضل للاحتياجات والأولويات المتغيرة لسكان وحكومات بلدان منطقة الساحل، ولزيادة التجانس والاتساق والكفاءة في الجهود الجماعية الرامية إلى مجابهة الأزمات من خلال تقديم الدعم في ثلاثة مجالات كبرى: الحوكمة، والقدرة على الصمود، والأمن.

حماية المدنيين

63 - واصلت المنظمة الإسهام في حماية المدنيين من خلال بذل الجهود لمنع نشوب النزاعات وحلها، والنهوض بحقوق الإنسان وسيادة القانون، وتمكين العمليات الإنسانية. فقد بذلنا جهوداً لتحسين نظم الإنذار المبكر والاستجابة السريعة بهدف حماية المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ومالي وأبيي. وتراجع العنف ضد المدنيين في جنوب السودان في عام 2021 لما أنشأت بعثة الأمم المتحدة 116 قاعدة من قواعد العمليات المؤقتة، فصار ممكناً تكثيف عمل الدوريات وزيادة المشاركة في المشاورات السياسية المحلية. وأسفر استعراض أُجري لتدابير التخفيف من مخاطر إلحاق الضرر بالمدنيين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عن توصيات لتجنب ما يمكن أن يحدث من أضرار بسبب عملياتنا.

المرأة والسلام والأمن

64 - لا يزال تعزيز مشاركة المرأة مشاركة كاملة وهادفة وعلى قدم المساواة في صنع القرار من الأولويات الأساسية. ففي السودان، اعتمدت بعثة الأمم المتحدة استراتيجية متعددة الجوانب لتكون عمليات السلام

(2) يُشار إلى كوسوفو في سياق مدلول قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

والعمليات السياسية أكثر مراعاة للمنظور الجنساني، الأمر الذي كان له دور في جعل النساء يشكلن 30 في المائة من المشاركين في مشاورات السلام في مطلع عام 2022. وساهمت الجهود المتضافرة لبعثاتنا في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وكولومبيا ومالي في زيادة مشاركة النساء في لجان السلام المحلية، ورصد اتفاقات السلام، والهيئات المقررة الانتقالية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساعدت بعثة الأمم المتحدة للنساء في حصر التهديدات والمخاطر المستوجبة للحماية، وهو ما عزز جهودنا في مجال الحماية المراعية للمنظور الجنساني. وكان للتفاعل المنتظم من جانب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط مع بُناة السلام دور في صدور بيان مشترك موقَّع من 200 من النساء الفلسطينيات والإسرائيليات في 21 أيار/مايو 2021 يدعو إلى وضع حد للنزاع فوراً، وكانت تلك أول مبادرة من نوعها منذ أكثر من عقد من الزمان.

65 - وفي عام 2021، عملت الأمم المتحدة على تمكين المرأة من المشاركة الهادفة، عن طريق تمثيل المرأة في وفود الأطراف، والتشاور بانتظام مع منظمات المجتمع المدني النسائية، والاستعانة بخبراء في قضايا المساواة بين الجنسين قدموا الدعم لعمليتي السلام في بوغانفيل وقبرص، وكذلك في مباحثات جنيف الدولية، وعملية الحوار الليبي، واللجنة الدستورية السورية.

66 - وبدعم من صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني، كان لأكثر من 7 000 من ممثلات المجتمع المدني من أوغندا وبوروندي والعراق ودولة فلسطين مشاركة فعالة في عمليات صنع القرار و/أو منع نشوب النزاعات والتصدي لها، وهو ما أدى إلى تقادي اندلاع أكثر من 14 900 من النزاعات المجتمعية أو التوسط فيها أو إحالتها. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت 104 نساء من منظمات حقوق المرأة في أفغانستان وجنوب السودان وليبيريا ومالي مشاركة فعالة إما في عمليات السلام الرسمية أو في تنفيذ اتفاقات السلام، بما في ذلك في رصد تنفيذ ما في الاتفاقات من أحكام تتعلق بالمسائل الجنسانية.

67 - وبحلول آذار/مارس 2022، كانت المرأة تشغل 48 في المائة من مناصب رؤساء البعثات ونواب الرؤساء. وأما الأهداف التي كانت محددة لعام 2021 في استراتيجية الفترة 2018-2028 لتحقيق التكافؤ بين الجنسين في صفوف القوات النظامية فقد تُجوزت في جميع الفئات باستثناء الوحدات العسكرية، حيث نحتاج إلى مضاعفة الجهود، بما في ذلك من البلدان المساهمة بقوات، لإحراز مزيد من التقدم.

دعم بناء السلام

68 - جمعت لجنة بناء السلام الأمم المتحدة والشركاء معا لدعم بناء السلام في 13 بلدا ومنطقة، منها جمهورية أفريقيا الوسطى وسيراليون وكولومبيا ومنطقة البحيرات الكبرى.

69 - وفي اجتماع رفيع المستوى عقدته الجمعية العامة في نيسان/أبريل 2022، تم التأكيد على أن بناء السلام من المسؤوليات الأساسية للأمم المتحدة، واعتُبر توفير التمويل الكافي عاملا تمكينيا حاسما للسلام المستدام.

70 - ووافق صندوق بناء السلام في عام 2021 على مبلغ قياسي قدره 195 مليون دولار لبرامج دعمت جهود الاستجابة على نطاق المنظومة في 31 بلدا، وكان ذلك إسهما مباشرا من الصندوق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ووجّه أكثر من ثلث الاستثمارات إلى بلدان توجد فيها بعثات الأمم المتحدة في مرحلة انتقالية، وذلك لتمكين أفرقة الأمم المتحدة القطرية من توسيع نطاق عملياتها.

71 - وُحُصص ما يقرب من نصف استثمارات صندوق بناء السلام لجهود المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عام 2021. وارتفعت حصة النساء العاملات في مجال بناء السلام المشاركات في اجتماعات لجنة بناء السلام من 68 في المائة في عام 2020 إلى 74 في المائة في عام 2021.

المساعدة الانتخابية

72 - اجتازت الدول الأعضاء العديد من التحديات التي واجهتها في سياق الانتخابات، منها جائحة كوفيد-19 والتضليل الإعلامي والعنف ضد المرأة في المجال السياسي. وواصلت الأمم المتحدة، عن طريق المساعدة التقنية الانتخابية والعمل الدبلوماسي الوقائي، تعزيز قدرة البلدان على إجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية. وعززنا أيضا علاقات الشراكة مع المنظمات الإقليمية، وقدمنا في هذا الصدد لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية مساعدة تتعلق بقواعد البيانات الانتخابية؛ وساعدنا الاتحاد الأفريقي على وضع مبادئ توجيهية للمساعدة الانتخابية؛ وشاركنا في تنظيم دورات تدريبية انتخابية مع جماعة شرق أفريقيا.

73 - وفي العراق، دعمنا المشاركة السياسية للمرأة وتدابير مكافحة العنف الذي يستهدف النساء المرشحات. وفازت النساء بنسبة 29 في المائة من المقاعد البرلمانية، متجاوزات الحصة التي كانت محددة في 25 في المائة.

سيادة القانون والمؤسسات الأمنية

74 - قدم ما يقرب من 10 000 من عناصر شرطة الأمم المتحدة يعملون في 15 بعثة وفي سياقات أخرى الدعم على صعيد العمليات وفي بناء القدرات والتطوير بهدف تعزيز القدرات الوطنية في مجال ضبط الأمن. وقدمنا الدعم لمؤسسات العدالة والإصلاحات، بما في ذلك في مجال المساءلة الجنائية، وأسفر ذلك عن محاكمة أكثر من 500 شخص على جرائم خطيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ومالي. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، دخلت المحكمة الجنائية الخاصة في مرحلة المحاكمة. وقمنا أيضا بتحسين الأمن في السجون التي يُحتجز فيها سجناء شديدي الخطورة، كما قمنا بتحسين ظروف الاحتجاز في مناطق النزاع.

75 - وساعد الدعم المقدم في إدارة قطاع الأمن وإصلاحه البلدان على توفير حماية أفضل لمواطنيها. فقدمت هيئتنا الدائمة الجديدة لإصلاح قطاع الأمن الدعم السريع لبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال.

76 - واستفاد أكثر من 12 مليون شخص في 34 بلدا وإقليما من أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تولت الأمم المتحدة تنسيقها.

77 - ولمنع تجنيد الأفراد وإعادة تجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة، بما في ذلك تجنيد الشباب، عملنا على الحد من العنف المجتمعي وعلى إدارة الأسلحة والذخائر. ولإسهام في الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة الحفاظ على السلام، قدمنا الدعم لنزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

شؤون مجلس الأمن

78 - في عام 2021، وفرت الأمانة العامة الدعم ليعود مجلس الأمن إلى أنماط نشاطه قبل الجائحة، فيسرت عقد 164 جلسة بين علنية وخاصة، و 67 من المشاورات غير الرسمية، و 147 جلسة عن طريق التداول بالفيديو. وقدمت الدعم أيضا في اتخاذ المجلس 57 قرارا وإصداره 24 بيانا رئاسيا، وواصلت تقديم الدعم لهيئات المجلس الفرعية، بما في ذلك لجان الجزاءات والأفرقة العاملة.

الأطفال والنزاع المسلح، والعنف ضد الأطفال، والعنف الجنسي المتصل بالنزاع، ومنع الإبادة الجماعية

79 - تعرض عدد متزايد من الأطفال للعنف. ففي عام 2021 تم التحقق مما عدده 23 982 من الانتهاكات التي ارتكبتها ضد الأطفال قوات حكومية وجماعات مسلحة من غير الدول، بما في ذلك جماعات يصنفها مجلس الأمن ضمن الجماعات الإرهابية. بيد أن أعمال العنف الجنسي المبلغ عنها أقل بكثير من الأعمال المرتكبة بالفعل، وأشد الأطفال عرضة للخطر هم الأطفال ذوو الإعاقة والأطفال النازحون. وقد وقعت الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح والأمم المتحدة، في كل من مالي واليمن، خطط عمل مع الجماعات المسلحة لوضع حد للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومنع حدوثها. وفي النيجر، تواصلت الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال مع الجهات صاحبة المصلحة من أجل حماية الأطفال وتعزيز سبل الوصول العادل إلى الخدمات المناسبة. وتم تسريح أكثر من 12 200 طفل من القوات المسلحة والجماعات المسلحة وقدمت لهم المساعدة ليعودوا إلى الاندماج في مجتمعاتهم المحلية.

80 - وأدى استتعال الأزمات السياسية والأمنية والإنسانية المتقاطعة إلى تفاقم العنف الجنسي المتصل بالنزاع. فقد تحققت الأمم المتحدة في عام 2021 من أكثر من 3 200 حالة من هذا العنف، أي بزيادة قدرها 800 حالة عن عام 2020، ولكن النقص المزمع في الإبلاغ لا يزال مستمرا بسبب وصمة العار وانعدام الأمن والخوف من الانتقام ونقص الخدمات. وأعلنت الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع عن صدور الأحكام التشريعية النموذجية والتوجيهات المتعلقة بالتحقيق في العنف الجنسي المتصل بالنزاع ومقاضاة مرتكبيه، ووقعت إطارا للتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي للتشجيع على سن وتنفيذ قوانين وطنية تعزز من إجراءات الحماية المتاحة لجميع الأفراد المتضررين من هذه الجريمة أو المعرضين لها.

81 - وفي إطار ما نبذله من جهود لمنع الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم الوحشية، عقدنا مؤتمرا مشتركا بين الوزارات بشأن التصدي لخطاب الكراهية من خلال التعليم، وتواصلنا مع الزعماء الدينيين بشأن خطاب الكراهية المرتبط بكوفيد-19، وقدمنا الدعم لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية على نطاق المنظومة. كما دعمنا منتدى الباحثين الأفارقة للدراسات (African Scholar Studies' Forum) والمبادرة الآسيوية في وضع مناهج لدراسات الإبادة الجماعية في الجامعات الأفريقية والآسيوية.

جيم - التنمية في أفريقيا

السياق

82 - تضم أفريقيا حاليا نحو 1,4 بليون نسمة، ويُتوقع أن يصل عدد سكانها إلى ما يقرب من ربع سكان العالم بحلول عام 2050. ويكتسي نجاح القارة أهمية بالغة للجهود العالمية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية

المستدامة. وبينما تخرج القارة من الجائحة، فإن من الأهمية بمكان التعامل مع عملية التعافي كفرصة لتسريع التقدم الإنمائي، مع التركيز على المجالات ذات التأثير المضاعف لتحقيق تغيير يفضي إلى التحول.

الأهداف الرئيسية

83 - تقوم الأمم المتحدة بتشجيع التنمية المستدامة والسلام في أفريقيا عن طريق المساهمة في تسريع التنفيذ المتكامل لخطة عام 2030 وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063. ونقوم بذلك من خلال معالجة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية وأوجه الترابط القائمة بين السلام والأمن وحقوق الإنسان والتنمية. ونساعد أيضا على تعزيز التكامل بين بلدان القارة والتعاون الدولي فيها.

النتائج الرئيسية

84 - في إطار الدعم لتعافي أفريقيا من جائحة كوفيد-19، ركزنا على تعبئة الموارد المحلية باعتبارها عاملا حاسما في تنفيذ خطة عام 2030. وقدمنا توصيات محددة لتحويل قطاع الصناعات الاستخراجية إلى محرك للتنمية المستدامة، ولكبح التدفقات المالية غير المشروعة والاستفادة منها باعتبارها مصادر لتمويل التنمية. وقمنا أيضا بإذكاء الوعي بالحاجة إلى اعتماد معايير دولية موضوعية لوكالات تقدير الجدارة الائتمانية، لما لها من أثر في قدرة البلدان الأفريقية على خدمة ديونها.

85 - وفي سياق الحوار الرفيع المستوى بشأن الطاقة، قمنا بتيسير العمل بنهج منسق لاعتماد الاستثمارات في مجال الطاقة باعتبارها عوامل للتجديد بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. واتفقت الجهات صاحبة المصلحة على تحديد مبادرات متمحورة حول الطاقة يمكن أن تحفز التقدم وتزيد من قدرة البلدان الأفريقية على الصمود من خلال تحسين الخدمات الاجتماعية والحماية الاجتماعية، وخلق فرص العمل وفتح الفرص أمام الشباب والنساء والفتيات في أفريقيا، والتصنيع، والتكيف مع تغير المناخ، والرقمنة.

إضاءة: عوامل التعجيل بالتنمية المستدامة في أفريقيا

يتطلب التعجيل بالتنمية المستدامة في أفريقيا تعبئة الأصول غير الملموسة، وهي تنقسم إلى ثلاث فئات. فأما "العوامل التمكينية" فهي الشروط اللازمة لتحقيق طفرة نحو الثورة الصناعية الرابعة في أفريقيا، مثل التعليم وتطوير المهارات الموجهة نحو القطاعات ذات الصلة، والمؤسسات الفعالة، وأطر السياسات العامة. وأما "العوامل المحفزة" فتشير إلى المحفزات ذات التأثير المضاعف الذي يؤدي إلى تحفيز التنمية الشاملة، ومن ذلك الاستثمارات في الطاقة، على سبيل المثال. وأخيرا، تمثل "عوامل التغيير" العناصر التي يمكن أن تجعل الجهود الإنمائية تتجح أو تقشل، وهي تشمل الفعالية في تعبئة الموارد المحلية.

86 - وقد تجمعت لدينا معارف جديدة تبين كيف تتحول أوجه القصور في تقديم الخدمات العامة إلى أسباب جذرية للعنف، وحددنا العقبات التي تعترض جهود تقديم الخدمات العامة. وعملنا، بالتعاون مع الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، على وضع حلول تركز على أفريقيا من أجل تعزيز الحوكمة باعتبارها عامل تمكين لتوفير الخدمات العامة والتنمية.

87 - وواصلنا أيضا إفساح المجال للأصوات الأفريقية في الأمم المتحدة. فقد افتتحت شبكة المعارف الأفريقية وشبكة مراكز الفكر الأفريقية بهدف زيادة مشاركة الخبراء الأفارقة في المناقشات الحكومية الدولية. وعقدنا أول مؤتمر أكاديمي عن أفريقيا في الأمم المتحدة.

دال - تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

السياق

88 - إن لجائحة كوفيد-19، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأوجه اللامساواة الهيكلية العميقة، تأثيراً على حقوق الإنسان والحماية في جميع أنحاء العالم. ولما نضع حقوق الناس وكرامتهم في الصميم من الجهود التي نبذلها لمجابهة هذه التحديات، فإن ذلك يتيح فرصة لبناء عالم أكثر مساواة وشمولاً وأماناً وصحة، وللوفاء بكامل الوعد المعلن في ميثاق المنظمة.

الأهداف الرئيسية

89 - يشمل العمل الرامي إلى النهوض بحقوق الإنسان الركائز الثلاث لعمل الأمم المتحدة، بما في ذلك دعم الآليات الدولية لحقوق الإنسان؛ وتعميم مراعاة حقوق الإنسان في عمليات التنمية والسلام؛ والنهوض بمبادئ عدم التمييز والمشاركة والمساءلة. وتمتد جهودنا من محاولة التغلب على التحديات الآنية، مثل الجائحة، إلى التحديات العابرة للأجيال، مثل تغير المناخ.

النتائج الرئيسية

دعم الآليات الدولية لحقوق الإنسان

90 - واصل مجلس حقوق الإنسان عمله، كغيره من الآليات الدولية لحقوق الإنسان، في سياق جائحة كوفيد-19. فقد عقد المجلس دورات استثنائية بشأن إثيوبيا وأفغانستان وأوكرانيا والسودان والأرض الفلسطينية المحتلة؛ واعتمد الاعتراف التاريخي بحق الإنسان في بيئة مستدامة؛ وأنشأ ولاية المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق تغير المناخ.

91 - واستأنفت هيئات المعاهدات أيضاً بعثاتها القطرية. فاللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة سافرت إلى البرازيل، بينما سافرت اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري إلى المكسيك. وأصدرت هيئات المعاهدات أيضاً توجيهات بشأن حق المهاجرين في الحرية وفي عدم التعرض للاحتجاز التعسفي، وبشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية.

حقوق الإنسان في إطار جهود التنمية

92 - واصلنا وضع حقوق الإنسان في الصميم من عملنا الإنمائي، حيث استُرشد بتحليل قضايا حقوق الإنسان في 19 من أصل 21 من التحليلات القطرية المشتركة وأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة التي أُنجزت في عام 2021، وفي 43 أخرى يكتمل إنجازها في عام 2022. وأسدينا المشورة لـ 15 بلداً، من خلال مبادرة surge، بشأن السياسة المالية والميزانيات اللازمة لوضع حد لعقود من نقص الإنفاق على الخدمات العامة. وساهمنا، بالشراكة مع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، في أربعة استعراضات للسياسات التشغيلية، وأسدينا المشورة بشأن آلية المساءلة المستقلة لبنك التنمية الأفريقي، وأصدرنا التقرير المعنون *Remedy in Development Finance* (سبل الانتصاف في تمويل التنمية).

السلام والأمن

93 - لقد حافظنا على تركيز قوي على حقوق الإنسان في عمليات السلام، فقمنا بتدريب أكثر من 500 من المديرين والمدربين على صعيد البعثات، وساهمنا في المواد التعليمية لأكثر من 75 000 من الأفراد النظاميين، وتولينا دورا قياديا في تنفيذ سياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان على صعيد جميع أماكن وجودنا الميداني. ودعمنا أيضا الجهود الرامية إلى وضع إطار لامنتال عمليات السلام التابعة للاتحاد الأفريقي للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ومن منطلق إعطاء الأولوية للوقاية، أوفدنا ثلاثة أفرقة إضافية من أفرقة الاستجابة لحالات الطوارئ، وساعدنا على إدماج حقوق الإنسان في نظام الإنذار المبكر التابع للاتحاد الأفريقي.

عدم التمييز

94 - لقد قدمنا المساعدة في وضع بروتوكولات للتحقيق في عمليات القتل لأسباب جنسانية في شيلي وهندوراس، وقانون واستراتيجية للمساواة بين الجنسين في مقدونيا الشمالية. وبفضل عملنا في مجال حقوق المهاجرين، أفلحنا في تعزيز القدرات في عدة مناطق، وساهمنا في البروتوكول الجديد للاتحاد الأيبيري - الأمريكي لأمناء المظالم بشأن المهاجرين، ودفعنا قُدما بالاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وفي سياق مكافحة التمييز العنصري، قدمنا الدعم أيضا لإنشاء المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي.

المشاركة

95 - واصلنا العمل لتوسيع الحيز المتاح للعمل المدني، بما في ذلك عن طريق تعزيز الآليات الوطنية لحماية الحريات الإعلامية والصحفيين وتعميق تعاوننا مع الاتحاد البرلماني الدولي. كما عززنا شبكات المدافعين والمدافعات عن حقوق المرأة وحقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ وشرق أفريقيا وفي العديد من البلدان المقبلة على إجراء انتخابات. وكثفتنا من دعوتنا لإدارة المحتوى على الإنترنت استنادا إلى معايير حقوق الإنسان.

المساءلة

96 - أيدنا ولايات التحقيق والمساءلة التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان في أكثر من 11 بلدا وإقليما. وقدمنا أيضا المساعدة التقنية في تصميم وتنفيذ عمليات للمساءلة الانتقالية شاملة وملائمة لسياقاتها وتمحورة حول الضحايا في أكثر من 13 بلدا.

إضاءة: خطة جديدة للعدالة العرقية والمساواة

انتهينا في عام 2021 من إعداد خطة تاريخية لإجراء تغيير تحويلي يفضي إلى العدالة العرقية والمساواة. ودعونا الدول الأعضاء إلى ترجمة الخطة إلى خطط عمل، وأنشأنا آلية خبراء دولية مستقلة للنهوض بالعدالة العرقية والمساواة في سياق إنفاذ القانون.

هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية

السياق

97 - إن الحالة الإنسانية على صعيد العالم حالة مزرية بسبب النزاعات المسلحة، قديمها وجديدها، وأزمة المناخ والكوارث المرتبطة بالطقس، وجائحة كوفيد-19، وارتفاع معدلات الجوع وخطر المجاعة. ولا يزال يفلت من العقاب مرتكبو انتهاكات القانون الدولي الإنساني ومنتهكو حقوق الإنسان، بما في ذلك من ينفذون اعتداءات على المدنيين وعلى العاملين في الأنشطة الإنسانية وخدمات الرعاية الصحية والتعليم. وباتت الكوارث أكثر تواتراً وأشد تدميراً. وبحلول منتصف عام 2022، وصل النزوح بسبب النزاع والعنف إلى مستويات تاريخية، حيث نزح قسراً أكثر من 100 مليون شخص، أو أكثر من 1 في المائة من سكان العالم.

الأهداف الرئيسية

98 - تعمل الأمم المتحدة من أجل ضمان اتخاذ تدابير للمساعدة الإنسانية بطريقة منسقة ومتسقة وفعالة وفي الوقت المناسب بغية إنقاذ الأرواح والتخفيف من شدة المعاناة في سياقات الكوارث والنزاعات وغير ذلك من حالات الطوارئ. ونقوم بالدعوة إلى التمسك بالمبادئ الإنسانية وبتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني وحشد الموارد اللازمة تأهباً للأزمات والتصدي لها بالتعاون مع الشركاء. ولا يزال تيسير اتخاذ إجراءات مبكرة ووضع تدابير سريعة، بسبل من بينها اتباع نهج استباقية، أمراً حاسماً في التنسيق الفعال. وإضافة إلى ما ذُكر، تدعو الأمم المتحدة إلى الحد من مخاطر الكوارث عبر نظم الوقاية والإنذار المبكر لمنع حدوث الكوارث والتخفيف من آثارها السلبية عند حدوثها.

النتائج الرئيسية

99 - في عام 2021، تطلبت خطط الاستجابة الإنسانية التي تولت الأمم المتحدة تنسيقها ما مجموعه 37,7 بليون دولار لتوفير المساعدة المنقذة للحياة والحماية لما عدده 174 مليون شخص في 60 بلداً. وبدعم سخي من الجهات المانحة، حشدت الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة مبلغاً قياسياً قدره 20,25 بليون دولار لهذه الخطط، أي ما يعادل 54 في المائة من الاحتياجات. ومن بين 153 مليون شخص استهدفتهم الخطط على المستوى القطري، تم إيصال المساعدات إلى 107 ملايين شخص، أو 70 في المائة. وجدير بالذكر أن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة قامت بتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية على نطاق المنظومة بالنظر إلى الاحتياجات المتزايدة بشكل كبير في أفغانستان وشمال إثيوبيا، وفي أوكرانيا أيضاً مطلع عام 2022.

100 - وبلغ الجوع وانعدام الأمن الغذائي مستويات غير مسبوقة في عام 2021، حيث احتاج حوالي 193 مليون شخص في 53 بلداً وإقليماً إلى مساعدات غذائية وتغذوية عاجلة، أي بزيادة قدرها 40 مليون شخص، أو أكثر من 25 في المائة عما كان في عام 2020. وقد هبّ شركاء العمل الإنساني للتصدي لهذا الوضع. ففي جنوب السودان، على سبيل المثال، أدت المساعدات المنقذة للحياة إلى انتشال 500 000 شخص من حافة المجاعة بعد أن كانوا يواجهون حالة كارثية من انعدام الأمن الغذائي (المرحلة 5 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي). وفي أفغانستان، تلقى نحو 4 ملايين شخص مساعدات غذائية.

101 - وظلت صناديق التمويل الجماعي للاحتياجات الإنسانية تؤدي دوراً لا غنى عنه في الوصول إلى أشد الناس ضعفاً ممن أضرت بهم الأزمات، ومنع وقوع المزيد من المعاناة، والتصدي للعنف الجنساني. ففي

عام 2021، خصصت صناديق التمويل الجماعي القُطرية بليون دولار لـ 777 شريكا يدعمون أكثر من 1 500 مشروع في سياق أزمة مختلفة. وساعد ذلك على التخفيف من معاناة ما يقرب من 43 مليون شخص، ولا سيما النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. وكانت تلك الصناديق أيضا المصدر الرئيسي لدعم المنظمات غير الحكومية الوطنية التي توجد في الخطوط الأمامية في البلدان والأقاليم التي تعمل فيها. فقد وُجّه نحو 268 مليون دولار مباشرة للشركاء المحليين للاستفادة من قرب هؤلاء الشركاء من الناس المتضررين وتسخير المعارف والشبكات المحلية. وأخيرا، خصصت صناديق التمويل الجماعي القُطرية 55,5 مليون دولار لمشاريع مكرسة للتصدي للعنف الجنساني، وساعدت في هذا الصدد 3,4 ملايين شخص.

إضاءة: زيادة الاستثمار في العمل الاستباقي

يواجه الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة ومتأثرة بالنزاعات شبكة من المخاطر أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، بما في ذلك مخاطر الكوارث الطبيعية المتصاعدة من حيث وتيرتها وشدتها. وفي مواجهة ذلك، تستثمر الأمم المتحدة في العمل الاستباقي. فقد أُنشئت أداة تمويل جديدة متعددة الأطراف، هي صندوق تحليلات المخاطر المعقدة، تدعم قيام منظومة أقوى للبيانات وتطور القدرات المتاحة على نطاق المنظومة لاستغلال البيانات من أجل توقُّع الأزمات ومنعها والتصدي لها.

102 - وظل الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ أداة حاسمة في تنسيق العمل الإنساني، حيث خصص الصندوق في عام 2021 مبلغ 548 مليون دولار للاستجابة السريعة وحالات الطوارئ الناقصة التمويل. وأنفقت هذه الأموال على مساعدات لإنقاذ حياة نحو 51,5 مليون شخص، من بينهم 3 ملايين شخص من ذوي الإعاقة. ولا يزال حجم الاعتمادات أحد أوجه القوة الرئيسية للصندوق. ففي نيسان/أبريل 2022، على سبيل المثال، عندما كادت التداعيات غير المباشرة للحرب في أوكرانيا أن تدفع بالملايين إلى حافة

المجاعة، خصص الصندوق مبلغا إضافيا قدره 100 مليون دولار لمكافحة الجوع في أفريقيا والشرق الأوسط. وقدم الصندوق أيضا تمويلا اشترت الحاجة إليه لدى المنظمات التي كانت تُعنى بالاحتياجات المتسارعة في شمال إثيوبيا؛ كما مكن الصندوقُ الشركاء في العمل الإنساني بأفغانستان، بمعية صندوق التمويل الجماعي القُطري، من البقاء في البلد وتقديم المساعدة إنقاذاً لحياة الناس في وقت شَحَّت فيه أنواع التمويل الدولي الأخرى.

103 - ولمساعدة الدول الأعضاء على التأزر للتصدي للمخاطر المتصلة بالكوارث، نظمتنا أربعة منتديات إقليمية للحد من مخاطر الكوارث، وأسفرت تلك المنتديات عن خطط عمل ملموسة وعن زيادة في الالتزام السياسي بخصوص هذه المسألة. واكتسبت مبادرة 'جعل المدن قادرة على الصمود بحلول عام 2030'، زخماً فعززت مساهمة الحكومات المحلية في الحد من مخاطر الكوارث. ولتحسين قدرة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على توقُّع أثر الأخطار المناخية، تعاونًا مع الشركاء لوضع مؤشرات ملائمة لسياقاتها تتيح قياس مدى فعالية نظم الإنذار المبكر.

واو - تعزيز العدالة والقانون الدولي

السياق

104 - إن القانون الدولي هو أساس التفاعل والتعاون بين البلدان لتحقيق أهدافها المشتركة في عالم متزايد الترابط. وتشغل الأمم المتحدة منذ إنشائها مكانة مركزية في صياغة القانون الدولي، حيث تقدمت بما تقدمه من إسهامات في تطويره وتدوينه وتنفيذه.

الأهداف الرئيسية

105 - تقوم الأمم المتحدة بتعزيز العدالة والقانون الدولي عبر إجراءات ولايات مختلفة، كتلك المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار، والتجارة الدولية، والمعاهدات، والاتفاقات الدولية، وعمليات السلام، والمحاکم الدولية، والجزاءات. وإضافة إلى ذلك، فإن محكمة العدل الدولية، وهي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، تقوم بتسوية المنازعات القانونية التي تعرضها عليها الدول وتقدم فتاوى بشأن المسائل القانونية.

النتائج الرئيسية

106 - تشجيعاً للجهود المبذولة في تنفيذ القانون الدولي وتطويره في القضايا العالمية الملحة، قدمنا الدعم للجمعية العامة في عملها ذي الصلة بقرارها إنشاء فريق عامل معني بالمفاوضات المتعلقة بمعاهدة بشأن حماية الأشخاص في حالات الكوارث. وشجعت الجمعية العامة أيضاً جميع الدول على التقييد بإعلان مانيليا بشأن تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية والأخذ به عن حسن نية.

107 - وقد دخلت القواعد التطبيقية للمادة 102 من الميثاق حيز النفاذ في شباط/فبراير 2022 بعد إدخال الجمعية العامة تعديلات على تلك القواعد لتحديث نظام تسجيل المعاهدات ونشرها، ولمواءمته مع آخر التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتعزيز التعددية اللغوية.

108 - وواصلنا العمل على الصعيد العالمي بشأن الإطار القانوني لنظام منسقي الأمم المتحدة المقيمين، حيث أدرنا مجموعة كبيرة ومتنامية من أشكال الدعم القانوني المقدم إلى المنسقين المقيمين ومكاتبهم، ومن ذلك ما يتصل بالامتيازات والحصانات، والاتفاقات المتعلقة بالمساهمات، وترتيبات الشراكة.

109 - وحظيت معاهدات دولية بانضمام دول جديدة إلى الدول الأطراف فيها، ومن ذلك اتفاقية الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وتنفيذها (اتفاقية نيويورك)، التي وصل عدد الأطراف فيها حالياً إلى 170 طرفاً، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن اتفاقات التسوية الدولية المنبثقة من الوساطة (اتفاقية سنغافورة بشأن الوساطة)، التي وصل عدد الموقعين عليها حتى الآن إلى 55 موقعاً ووصل عدد الأطراف فيها إلى 10 أطراف. وحظيت أيضاً اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع بانضمام أطراف جدد.

110 - وواصلت محكمة العدل الدولية النظر في العديد من القضايا البارزة، بما في ذلك القضيتين المرفوعتان بين أرمينيا وأذربيجان وقضية أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي. وأشارت المحكمة بتدابير تحفظية في جميع القضايا الثلاث.

111 - وتواصل عمل محاكم أخرى تابعة للأمم المتحدة أو مدعومة من الأمم المتحدة. ففي كانون الأول/ديسمبر 2021، أسقطت الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا قضيتين اثنتين. وبالنظر إلى بقاء قضية واحدة فقط، يُتوقع أن تنهي الدوائر الاستثنائية عملها في عام 2022. وفي آذار/مارس 2022، ألغت غرفة

الاستئناف بالمحكمة الخاصة بلبنان حكم البراءة الصادر عن غرفة الدرجة الأولى بحق حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي، وأدانتهما فيما يتعلق بالهجوم الذي وقع عام 2005 في بيروت وأودى بحياة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري و 25 شخصا آخرين. ويصدر ذلك القرار تكون المحكمة قد أدانت ثلاثة أشخاص فيما يتعلق بالهجوم.

زاي - نزع السلاح

السياق

112 - ارتفع الإنفاق العسكري ليصل إلى 2,1 تريليون دولار في عام 2021، وهو أعلى مستوى له في السنوات الثلاثين الماضية. وفي الوقت نفسه، تشهد عدة أجزاء من العالم تصاعدا في النزاعات والعنف، ويترشح ظهور تكنولوجيات جديدة، بما في ذلك في الفضاء الرقمي، تحديات غير مسبقة. وفي هذا السياق، فإن من أولويات الأمم المتحدة الأساسية تعزيز المعايير العالمية لمناهضة استخدام الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، والعمل على تنظيم الأسلحة التقليدية والحد منها.

الأهداف الرئيسية

113 - تدعم الأمم المتحدة المفاوضات والجهود المتعددة الأطراف التي ترمي إلى نزع السلاح العام الشامل، من خلال التركيز على إزالة الأسلحة النووية، والتمسك بحظر أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وتنظيم الأسلحة التقليدية، والتصدي للتحديات الناجمة عن تكنولوجيات الأسلحة الناشئة، وتعزيز جهود نزع السلاح على الصعيد الإقليمي والتوعية بأهميته.

النتائج الرئيسية

114 - بينما تعيّن تأجيل بعض الاجتماعات الهامة بسبب الجائحة، وإصلنا دعم الدول الأعضاء في مجال نزع السلاح، وشمل ذلك الأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية.

115 - وقدمنا الدعم لعمليتين حكوميتين دوليتين تهدفان إلى ضمان فضاء إلكتروني يسوده الأمن والأمان والسلام. وأسفرت هذه المناقشات عن مكاسب هامة، منها إطار معياري متفق عليه بشأن سلوك الدول المسؤول في الفضاء الإلكتروني، إلى جانب تفاهم بشأن التعاون الدولي وبناء القدرات وأوجه تطبيق القانون الدولي. وقدمنا تبعا لذلك الدعم الفني لفريق عامل جديد مفتوح باب العضوية سيواصل تطوير هذا العمل في إطار ولاية مدتها خمس سنوات. ودعمنا

إضاءة: إسكات البنادق

بالشراكة مع مبادرة إسكات البنادق التي نادى بها الاتحاد الأفريقي، تعاونت الأمم المتحدة مع 10 بلدان للتوعية بالآثار السلبية الناجمة عن الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة. ونتيجة لذلك، تم جمع وتدمير أكثر من 2 000 قطعة سلاح من الأسلحة غير المشروعة.

أيضا مناقشات الخبراء بشأن منظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل، وساعدنا على إنشاء عملية حكومية دولية جديدة للحد من التهديدات العسكرية لمنظومات الفضاء الخارجي.

116 - لقد قمنا بتعزيز الجاهزية العملية لآلية الأمين العام للتحقق من الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية والبيولوجية من خلال تمارين محاكاة مكتبية وبتوسيع القائمة العالمية للخبراء والمختبرات. وواصلنا أيضا تعزيز التأهب لوقوع أي حدث بيولوجي مدبر، وقدما الدعم لإقامة شبكة من العلماء الشباب من بلدان الجنوب يُمثل فيها الجنسان تمثيلا متوازنا وتعمل في مجال السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي.

117 - وللنهوض بجهود نزع السلاح في المناطق المتأثرة بالنزاع، عملنا على صعيد مختلف الإدارات لربط أنشطة إدارة الأسلحة والذخيرة بعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وكذلك بالبرامج التي ننفذها للحد من العنف على صعيد المجتمعات المحلية. وواصلنا أيضا إشراك الشباب وتثقيفهم وتمكينهم من خلال مبادرتنا 'الشباب مع نزع السلاح' (#Youth4Disarmament).

118 - وعلى الصعيد الإقليمي، قدمنا الدعم لتنفيذ خريطة الطريق لتنفيذ الإجراءات الكاربية ذات الأولوية بشأن الانتشار غير المشروع للأسلحة النارية والذخائر في منطقة البحر الكاريبي بطريقة مستدامة بحلول عام 2030، وعملنا مع السلطات الوطنية في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية، بهدف الحد من الأسلحة الصغيرة ومنع العنف الجنساني.

حاء - مراقبة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب

السياق

119 - في ظل تزايد الشكوك الاقتصادية وجائحة كوفيد-19، تفاقمت المشاكل العالمية المتعلقة بالمخدرات والجريمة المنظمة والإرهاب. ونتيجة لذلك، نشهد زيادة في الاتجار غير المشروع بالأسلحة النارية، والعنف ضد النساء والفتيات، والاتجار بالبشر، وتدهورا في أوضاع المحتجزين في السجون. ولا تزال المجتمعات تعاني أيضا من مشاكل المخدرات، بما في ذلك من المؤثرات الأفيونية والمؤثرات النفسانية الجديدة. وقد وقف كل من الفساد والجريمة الاقتصادية حجر عثرة في وجه جهود التصدي لهذه الأزمات. ويستغل الإرهابيون تداعيات الجائحة، سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، في المناطق المتأثرة بالنزاعات وظروف الهشاشة. فالتهديد العالمي الذي يشكله تنظيم داعش والقاعدة وفروعهما الإقليمية ماضي يستفحل في ظل تزايد المخاوف بشأن الإرهاب القائم على العنصرية والتعصب، أو الجرائم الإرهابية التي تختار ضحاياها على أساس الدين أو المعتقد.

الأهداف الرئيسية

120 - تدعم الأمم المتحدة الدول الأعضاء في معالجة المسائل المتصلة بالمخدرات والجريمة والإرهاب من خلال المساعدة في وضع وتنفيذ المعايير والقواعد الدولية المتعلقة بمنع الجريمة والعدالة الجنائية، والمساعدة على ضمان الامتثال للالتزامات الواردة في الصكوك المتعددة الأطراف بشأن الفساد والجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب.

النتائج الرئيسية

منع الإجرام ومكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية

121 - على الصعيد العالمي، تُوج مؤتمر الأمم المتحدة الرابع عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية بإعلان كيوتو بشأن النهوض بمنع الجريمة والعدالة الجنائية وسيادة القانون: نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة

عام 2030، وقد دُعِيَتْ البلدان في هذا الإعلان إلى إدماج احتياجات النساء والشباب والأطفال والفئات المهمشة في سياسات العدالة الجنائية ومنع الجريمة.

122 - وأشركنا في عام 2021 أكثر من 2 200 شخص من نحو 500 منظمة من منظمات المجتمع المدني في أنشطة لمنع الجريمة ذات صلة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية. كما دربنا أكثر من 4 000 من المهنيين العاملين في مجال إنفاذ القانون على التعامل مع التدفقات المالية غير المشروعة في ثلاثة بلدان آسيوية.

123 - وفي أمريكا الجنوبية، نسقنا عملية مشتركة مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) لتعقب الأسلحة النارية غير المشروعة وتحديد صلتها بالجريمة المنظمة، وعززنا قدرة المدعين العامين وأجهزة إنفاذ القانون على مكافحة انتشار الأسلحة النارية غير المشروعة.

إضاءة: شبكة عالمية لمكافحة الفساد

أعلنت الأمم المتحدة في عام 2021 عن إنشاء شبكة العمليات العالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد. وتهدف الشبكة إلى إقامة مجتمع عالمي من سلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد يعنى بمكافحة جرائم الفساد عبر الحدود، وتعزيز تبادل الاتصالات، وتوسيع نطاق التعلم من الأقران بين سلطات إنفاذ القانون. وبنهاية عام 2021، كان قد انضم إلى الشبكة 84 هيئة من سلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد من 50 بلدا.

124 - وعملت الأمم المتحدة في 10 بلدان أفريقية على تعزيز قدرة السلطات الوطنية على التصدي للجرائم المرتكبة ضد الحياة البرية من خلال تدريب أكثر من 2 000 من الأخصائيين الممارسين في مجال العدالة الجنائية وتقديم الدعم في أكثر من 100 تحقيق. كما أنشأنا مجموعة النساء الأفريقيات في الشبكات المهنية الإلكترونية، وهي أول شبكة إقليمية للنساء العاملات في مجال الجرائم الإلكترونية والأمن الإلكتروني.

التصدي لمشكلة المخدرات العالمية

125 - أعلنت الأمم المتحدة في عام 2021 عن استراتيجية مكافحة المخدرات الاصطناعية الرامية إلى معالجة مشاكل ارتفاع مستوى الجرعات الزائدة من المؤثرات الأفيونية الاصطناعية، وتزايد الاتجار بالمخدرات الاصطناعية والمؤثرات النفسانية الجديدة، وتزايد تعاطيها وتصنيعها. والهدف من الاستراتيجية هو دعم الدول الأعضاء فيما تبذله من جهود على الصعيد الدولي لتعطيل الاتجار بالمخدرات الاصطناعية.

126 - ودربنا أيضا أكثر من 2 700 من مقدمي الرعاية للتعامل مع حالات تعاطي المؤثرات النفسانية، وعززنا قدرة أكثر من 1 900 من مقرري السياسات على العلاج الذي يركز على الأسرة. واستفاد من هذه الجهود أكثر من 34 000 شخص يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، كما استفادت مجتمعاتهم المحلية.

منع الإرهاب

127 - نظمنا الأسبوع الثاني لمكافحة الإرهاب في حزيران/يونيه 2021، بحضور أكثر من 2 000 مشارك، واختتمت بصدر القرار المتعلق بالاستعراض السابع من الاستعراضات التي تجري كل سنتين لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وساعدت الأمم المتحدة 49 دولة من الدول الأعضاء على استخدام بيانات المسافرين لمنع سفر الإرهابيين، وأطلقت برنامج الأمم المتحدة لنماذج تقييم التهديدات

لضمان أمن الطيران. وواصلنا أيضا تحسين طرائق استجابة الدول الأعضاء للتحديات التي تطرحها التكنولوجيات الجديدة والفرص التي تتيحها في مجال مكافحة الإرهاب عن طريق الرفع من الوعي وتقديم الدعم في مجال بناء القدرات.

128 - وفي مسعى لتعزيز التعاون المتعدد الأطراف في مجال مكافحة الإرهاب، واصلنا تعزيز منصة الأمم المتحدة العالمية لتنسيق شؤون مكافحة الإرهاب، وهي منصة تربط بين 45 كيانا و 134 دولة عضوا.

129 - وأعلنا عن إطار عالمي جديد، برئاسة مشتركة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يوفر نهجا في دعم الدول الأعضاء تشارك فيه الأمم المتحدة برمتها، لحماية الرعايا الأجانب العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق، ممن تكون لهم صلات حقيقية أو مزعومة بجماعات إرهابية مدرجة في قوائم الجزاءات، ولإعادة أولئك الرعايا إلى أوطانهم ومقاضاتهم وتأهيلهم وإعادة إدماجهم. وجرت أنشطة في ذلك الصدد في كل من أوزبكستان وطاجيكستان والعراق وكازاخستان وملديف.

130 - وقمنا بإحياء ذكرى ضحايا الإرهاب، بما في ذلك من خلال حفل أقيم مع الهيئة الوطنية للنصب التذكاري ومتحف 11 سبتمبر في نيويورك، وحضر الحفل 300 فرد من أكثر من 120 دولة عضوا، وكذلك في اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الإرهاب وإجلالهم.

الفصل الثالث

فعالية أداء المنظمة

مسارات العمل الرئيسية

131 - يقوم عمل الأمانة العامة للأمم المتحدة، التي تضم أكثر من 35 000 موظف في 465 مركز عمل، على أسس الإدارة الفعالة للشؤون المالية، والموارد البشرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسلاسل الإمداد، والمرافق، والرعاية الصحية، وتنمية القدرات، وخدمات المؤتمرات، وعمليات الأمن والسلامة، وعلى التعريف بأعمال المنظمة.

النتائج الرئيسية

132 - على الرغم من التحديات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19، بسطنا العمليات على نطاق الأمانة العامة، حيث قمنا بتحسين آليات الموارد البشرية، وشرعنا في استعمال أداة للمناقشات الإلكترونية، وتحسين حلول السلع والخدمات المقدمة للكيانات المستفيدة، وتعزيز إدارة القدرات النظامية.

133 - وعززنا الشراكات في مجال الدعم العملي، بما في ذلك مشروع الشراكة الثلاثية الرئيسي، كما عززنا هيكلنا الخاص بتقديم الخدمات مع الوكالات والصناديق والبرامج. ولضمان استمرارية العمليات، عززنا الاختبارات والعلاجات، وآليات الإجلاء الطبي وتلقيح الموظفين، ويسرنا العودة الآمنة إلى المكاتب وطرق العمل المختطة.

134 - ومن خلال الدعم الأمني العملي والإدارة الأمنية الشاملة، مكّنا أسرة الأمم المتحدة من تنفيذ برامج لمساعدة أكثر من 264 مليون شخص، بما في ذلك في إثيوبيا وأفغانستان وأوكرانيا والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق ولبنان وليبيا والنيجر واليمن.

135 - وتوخينا من عملنا في مجال التواصل بشأن كوفيد-19 إعطاء المنظمة مكانة الريادة في جهود التصدي للجائحة. فمبادرة 'التحقق' (Verified)، على سبيل المثال، قدمت معلومات موثوقة تستند إلى حقائق العلم، وبنّت الثقة في الخطابات الموثوقة بشأن الصحة، وأتاحت طرقا لكشف المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّة ووقف انتشارها.

136 - وظل أداؤنا البيئي يتحسن، حيث خففنا من حدة المخاطر المرتبطة بمياه الصرف الصحي، وخفضنا من استهلاك الطاقة، وبحثنا فرص الانتقال إلى الطاقة المتجددة.

137 - ولتيسير عمل الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، أنشأنا فرعا بعنوان "مؤتمرات تعقد خارج المقر" في يومية الأمم المتحدة المتعددة اللغات، لنتاح بذلك بوابة إلكترونية للاطلاع على مواد المؤتمرات. وعززنا البوابة الإلكترونية للوفود (e-deleGATE)، وزدنا من سبل الاطلاع على قرارات الجمعية العامة وقلنا من الوقت المطلوب لذلك، بما في ذلك إتاحة الاستعانة بلوحات متابعة تفاعلية.

138 - وأما بوابة دعم القدرات النظامية، فقد أتاحت للدول الأعضاء إمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات المتعلقة بالمساهمات المقدمة لعمليات السلام من حيث الشرطة والقوات، في حين أتاحت الأداة

الرقمية التحليلية المتاحة على أوموجا (Analytics Digital Boardroom) بيانات مؤسسية في الوقت الحقيقي، وذلك باستخدام قدرات متطورة في تحليل البيانات وعرضها.

139 - ولتعزيز ثقافة المساءلة، أصدرنا سياسة التقييم بالأمانة العامة ونشرنا دليلاً للمساءلة. وطرحنا أيضاً مجموعة أدوات قابلة للتكيف لمنع سوء السلوك على نطاق الأمانة العامة.

إضاءة: الأمم المتحدة 2,0

في إطار دفعة ثانية من الإصلاح، يطرح الأمين العام استراتيجيات ترمي إلى بناء الجيل القادم من القدرات التي ستحتاجها منظومة الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين. وتتضمن رؤية الأمين العام لمبادرة الأمم المتحدة 2,0 المتجذرة في 'خطتنا المشتركة' 'خماسية للتغيير' تشمل خططا لتقوية القدرات في مجال البيانات، والابتكار والتحول الرقمي، والعلوم السلوكية، والرؤية الاستراتيجية، والأداء والتركيز على النتائج. وقد تُرجمت هذه الرؤية بالفعل في عام 2021 إلى استراتيجيات جديدة وأدوات تمويل وبرامج وتوصيفات وظيفية ودورات تدريبية شاركت فيها جميع المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وعشرات الآلاف من الموظفين والبلدان الشريكة في جميع أنحاء العالم. وستعيد خطط الأمم المتحدة 2,0 في السنوات المقبلة تشكيل عملنا وطرائق دعمنا للناس ولكوكبنا.

140 - وواصلت المدافعة عن حقوق الضحايا الدعوة إلى اتباع نهج يركز على الضحايا ويقوم على الحقوق في التعامل مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وأوقدنا مجموعة من كبار الموظفين المتفرغين المعنيين بحقوق الضحايا إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وهايتي.

141 - وبفضل التدريب المتاح على Unite Academy، وبرنامج Kamino المتطور لعلوم البيانات وعرض البيانات، أمكننا تحسين إلمام موظفينا بثقافة البيانات، كما أمكننا التعريف بصورة أفضل بما يُحدثه عملنا من أثر. وظلت المبادرات الرامية إلى تعزيز التكنولوجيات والابتكارات المتعلقة بالبيانات من العناصر الرئيسية في استراتيجية البيانات التي نأديتها بها.

142 - وأحرز تقدم مطرد من عام 2017 إلى عام 2021 نحو بلوغ أهدافنا المتعلقة بتحقيق التكافؤ بين الجنسين. فتحقق التكافؤ بين الجنسين على صعيد القيادة العليا والمنسقين المقيمين في عام 2020. وأحرز مزيد من التقدم في المستويات المتوسطة من الإدارة التي يصعب عادة إحداث التغيير فيها: فعلى مستوى الرتبة مد-1، زادت نسبة النساء من 32 في المائة إلى 43 في المائة، وعلى مستوى الرتبة ف-5، زادت النسبة من 36 في المائة إلى 42 في المائة. ولا تزال استراتيجية التنوع الجغرافي تثير الطریق للجهود الرامية إلى تحقيق التمثيل الجغرافي العادل.

143 - وأما استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة، فبعد عامين من الإعلان عنها، أُرست خطأ مرجعياً لإدماج منظور الإعاقة على نطاق 130 فريقاً من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، الأمر الذي أدى إلى تحسين التقارير المقدمة عن التنفيذ وتيسير استخلاص الدروس في سياق كوفيد-19. ولا تزال شبكة الأمم المتحدة للشباب توحد أصوات الشباب من موظفي الأمم المتحدة، وهو ما يساعد المنظمة على التفكير في سبل العمل والإصلاح في المستقبل بهدف زيادة الشفافية والإنصاف والاستدامة.

144 - وزاد أسلوب الميزانية السنوية من مشاركة المديرين في عملية وضع الميزانية، وحسّن من دقة افتراضات التخطيط وتقديرات الموارد. وقد تحسّنت سيولة الميزانية العادية في عام 2021، غير أننا سرعان ما سنواجه مرة أخرى أزمة عميقة في السيولة ما لم تتخذ الدول الأعضاء إجراءات في ضوء المقترحات التي تقدمت بها. وكان البيان السنوي الأول بشأن الرقابة الداخلية علامة بارزة على درب بناء منظمة أكثر شفافية وتركيزاً على النتائج.

إضاءة: المشاركة من أجل التغيير

في الدراسة الاستقصائية لعام 2021 عن ارتباط موظفي الأمم المتحدة، أعرب أكثر من 17 800 من موظفي الأمانة العامة عن وجهات نظرهم بشأن التقدم المحرز نحو زيادة المشاركة في مجموعة متنوعة من المجالات البالغة الأهمية التي تؤثر على عملهم، بما في ذلك عملية الإصلاح. وتظهر النتائج أننا بصدد إحراز تقدم من ناحية وضوح الرؤية، واعتزاز الموظفين بعملهم، وتشجيع الأفكار الجديدة. وبرزت مسألة التمييز والشواغل المتعلقة بالرضا الوظيفي باعتبارهما مجالين لا تزال التحديات قائمة فيهما.

إضاءة: استراتيجية جديدة للتصدي للعنصرية

لقد أطلقنا خطة عمل استراتيجية بشأن التصدي للعنصرية وتعزيز الكرامة للجميع في الأمانة العامة للأمم المتحدة، وتحدد الخطة التدابير اللازم اتخاذها للتصدي لجميع أشكال التمييز في أربعة مجالات، هي: ثقافة المنظمة؛ والعمليات وممارسات الإدارة؛ والنظم، بما في ذلك الهياكل والسياسات؛ وآليات المساءلة الداخلية. وتستكمل الخطة باستراتيجية تواصل داخلية للتوعية بمسألة العنصرية والتمييز العنصري داخل المنظمة.

145 - وامتثل نحو 99,9 في المائة من الموظفين المعنيين لمتطلبات الإقرار الواردة في برنامج الإقرار بالذمة المالية لعام 2021. وتنفيذاً لسياستي بشأن الحماية من الانتقام بسبب الإبلاغ عن سوء السلوك والتعاون مع عمليات المراجعة والتحقيقات، أنجز مكتب الأخلاقيات 34 استعراضاً أولياً في عام 2021 وأحال ثلاث حالات لتعميق التحقيقات.

